

ينازعنا الناس من كل جهة الحق في افتراض حياة نفسية لا شعورية، والاشتغال بكيفية علمية انطلاقاً من هذه الفرضية. بوسعنا أن نرد على ذلك بالقول: إن فرضية اللاشعور هي فرضية ضرورية ومشروعة، ونحن نتوفر على حجج متعددة تثبت وجود اللاشعور.

تأتي ضرورة فرضية اللاشعور من كون معطيات الشعور ناقصة نقصاً شديداً، فغالبا ما تحدث لدى الإنسان - السليم والمريض على حد سواء - أفعال نفسية يفترض تفسيرها أفعالاً أخرى لا يشهد لها الوعي بالوجود.

من جهة أخرى، تضعنا تجربتنا اليومية الأشد التصاقاً بنا أمام أفكار تأتينا دون أن ندري مصدرها، وأمام نتائج تفكير تظل العمليات الذهنية التي أفضت إليها خفية عنا. كل هذه الأفعال الواعية سوف تبقى غير متماسكة وغير قابلة للفهم إذا ما أصررنا على الزعم بأنه لا بد أن ندرك بواسطة الوعي كل ما يجري فينا من أفعال نفسية. ولكن هذه الأفعال سوف تنتظم في مجموعة يمكن إظهار تماسكها إذا ما استكملناها بالأفعال اللاشعورية المستتبهة (...)، وإذا ما ظهر لنا إضافة إلى ذلك أن بوسعنا أن نؤسس على فرضية اللاشعور ممارسة يحالفها النجاح، ونؤثر بواسطتها - وفقاً لهدف معين - في مجرى العمليات الواعية؛ فإننا آنهذ سوف نكتسب، بهذا النجاح، حجة دامغة على وجود ما افترضناه.

1 - استخراج بشكل واضح أطروحة النص..... (5 ن)

2 - انطلاقاً من النص، و مما درسته، ما المتحكم أكثر في أفعال الإنسان و أفكاره، هل الوعي أم اللاوعي؟ (15 ن)

ملاحظة هامة:

المطلوب في السؤال الثاني الإجابة عن طريق كتابة إنشاء.